

الملخص

ياسير محمد صابري: العلاقة بين إتقان قواعد اللغة العربية وقدرة حفظ القرآن الكريم وترجمته (دراسة ارتباطية في معهد الطلبة بجامعة النوسنتارا الإسلامية)

تُعَدُّ الإحاطة العميقة بضوابط النَّحْوِ وَالشَّرْفِ في اللغة العربية أمراً حيوياً لتعزيز الكفايات الدينية والمعرفية للطلّاب، لا سيما في سياق حفظ وترجمة القرآن الكريم. ورغم انتشار برامج التحفيظ في المؤسسات الإسلامية، لا تزال ثغرات قائمة في فاعلية تدريس ضوابط اللغة العربية وتحقيق معدلات مستهدفة من الحفظ والدقة في الترجمة. انطلق هذا البحث من الحاجة إلى بيان مدى إسهام إتقان الضوابط (المتغير المستقل X) في رفع قدرة الطّالّاب على حفظ وترجمة آيات القرآن الكريم (المتغيران التابعان Y_1 و Y_2) في معهد الطلبة بجامعة نوسانتارا الإسلامية. وقد اعتمد الباحث على دراسة البيانات السابقة حول تطبيق برامج اللغة العربية النشطة وبرامج التحفيظ في هذا المعهد، ليقدم توصياتٍ مستندةٍ إلى الأدلة تُسهم في تطوير المناهج وأساليب التدريس.

استُخدِمَ البحثُ منهجاً كمياً علاقاتياً مصحوباً بوصفٍ نوعيٍّ لتعميق الفهم السياقي. شملت العينة 64 طالباً منتظمين في برنامجي التحفيظ العادي والتسريعي، وجمعت بيانات إتقان الضوابط عبر اختبار تحريريٍّ مكوّنٍ من 15 سؤالاً اختياريّاً، فيما جمعت بيانات القدرة على الحفظ والترجمة من خلال تقييم شفويٍّ وكتابيٍّ لآياتٍ مختارة. ضَمَنَ الباحثُ صلاحيةَ الأدوات بمراجعة الخبراء، واختبرَ الموثوقيةَ إحصائياً، وفحصَ افتراضات التباين باستخدام اختبار ليفين. أُجري تحليل الارتباط لبيرسون وتحليل التباين الخطي عبر برنامج SPSS الإصدار 24 لقياس قوة العلاقة ودلالاتها الإحصائية.

أظهرت النتائجُ وجودَ علاقةٍ إيجابية قوية جدّاً بين إتقان ضوابط اللغة العربية وقدرة الطلاب على حفظ القرآن الكريم ($r = 0.910$; $p < 0.01$)، وعلاقةٍ خطيةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الإتقان وقدرة الترجمة. ($F(1,63) = 135.342$; $p < 0.001$) وتؤكد هذه

النتائج أن تعزيز الفهم البنيوي للغة العربية ينعكس مباشرةً على فاعلية عمليتي التحفيظ والترجمة، مما يستدعي تدعيم مكوني النحو والصرف في كلّ جلسةٍ من جلسات التحفيظ.

الكلمات المفتاحية: إتقان قواعد اللغة العربية؛ تحفيظ القرآن الكريم؛ القدرة على الحفظ؛ القدرة على الترجمة؛ الارتباط الكمي.

